

لكن ما عدا هذا الإشعار، ت ساعتين. من إجراء عملية أخرى. ه كان ال بد قلت ذات يوم للمرحوم أخي. في أحد أركان الغرفة، قطارة، مسرى كهربائي، الإيقاع المنتظم أول سؤال طرحته على الطبيب جون تريفور يوم أبلغني بضرورة إجراء عملية زرع جديدة هو «مَن هو الواهب؟». بدا أنه وجد السؤال بريئاً فسرّه ذلك وأشرق وجهه بابتسامة عطوف: «يا صاحب السمو، ليس لدينا أي فكرة عنه؛ أهو أسود، أم أبيض، أم أصفر؛ أو هو رجل أم امرأة؟ ال نحصل على هذه المعلومات إلّ يوم المتلقي الراسخ في أفكاره المسبّقة هل يجرؤ أو ال يشاطره إيمانه الديني؟ غريب أمر الموت السباب ال نعلمها. وأنا أصغي إلى أهّل لم يخلقنا مختلفين إلّ باسم الشيء الوحيد الذي لم يكن مسؤولاً عنه. منذ ثالث سنوات يعيش في جسمي عضو غريب. يهم – هل تشعر بأنك في حال جيّدة، – نعم، ما الأخبار؟ – تريد أن تتحدث عن العراق، أفترض. الحرب أصبحت محتمّة. منذ كان نشيبي على حق. الأمر محزن جداً، أحياناً أن تكون لغة بعض السياسيين مدروسة بحيث يبدو الكذب حقيقة وإلطاء المعدن مظهر الذهب. – استمعت أمس من التلفاز إلى وزير الدفاع، حتى أنه العراق. منذ اليوم الأول الانفجار هذه الّلزمة لم أكف عن التفكير عن السلطة ويترك العراق. ك؟ – وأين يذهب، – يأتي إلينا. أنا مستعد المستقبل، الوسيلة الوحيدة لوضع حد لآلام التي يعاني منها الشعب العراقي منذ سنوات، وافق نشيبي بحركة من رأسه. – الفكرة تبدو لي ممتازة لكن كيف يمكن إقناع صدام؟ – نبداً بنقل هذا العرض إليه. ناولني الهاتف، ب به والسيوية. ام سوف ينتهز هذه الفرصة أن صد اعتقدت حقاً لألسف، ذهبت جهودي كل دى. بعد أن أعطى الرئيس العراقي النطباع بأنه يرح إلى دعوته على ماء وجهه. مارس، في ام، بذلك كانت نهاية صد تل الرخام أللنقى في العالم، من كرارا في إيطاليا، وحتى من الصين، د العمالق. ألّفي عامل انكبوا على تجميع هذا المركّب المعق منيتي أن يعبر هذا المسجد الزمن من دون أن يتصد كانت أمثل كثير من المباني في بضعة عقود. كان الأمر ألّكثر هو إيجاد الموقع المناسب. معظم الجزيرة كان مكتظاً تعقيداً بالمباني، استدعاء شركتين معروفتين بجد والثانية إيطالية. الأمور على نحو أفضل. باطن الأرض والهواء. إن لم ن اختبار. عمل هائل. ما زلت أسمع صوت عزيزي فارس. وتكلّم وحدك. كنت تقول: «هنا ستقوم مدرسة ذات يوم، فعلت سوى أن الأمر يتعلّق اليوم بأكبر مسجد في بصورة ما، في نقطة واحدة: ال أنوي مطلقاً بناء أكبر لم يخطئ إلّ بل مسجد يجسّد النبيل والطهارة. تحفة فنية. 470ب المنارات الأربع سهامها على ارتفاع آلن تُصو أو تلقي بظلالها على القباب. عددها اثنتان وثمانون قبة بسبعة ن ألّلف عمود التي أشكال مختلفة. كما كنت هي، التي عرفتها في مطلع اليوم النجوم. تبذ واعترافاً